

يَخَافُ أَبِي!

«وقال رضي الله عنه لرجل من الأنصار أسرته غسان يُقال له أبي» :

[من المتقارب]

- يَخَافُ أَبِي جَنَانَ الْعَدُوِّ
 وَيَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الْمَعْقِلُ ^(١)
 فَلَا وَأَخِيكَ الْكَرِيمَ الَّذِي
 فَخَرْتُ بِهِ لَا تُرَى تُعْتَلُ ^(٢)
 فَلَا تَقْنَعِ الْعَامَ فِي دَارِهِمْ
 وَلَا أُسْتَهْدُ وَلَا أُنْكَلُ ^(٣)
 أَبَاكَ، لَا مُسْتَجَافُ الْفُؤَادِ
 دِ، يَوْمَ الْهَيْجِ، وَلَا أَعَزَلُ ^(٤)

حُكُومَةُ الْمِرْقَالِ

[من الوافر]

- رَضِيْتُ حُكُومَةَ الْمِرْقَالِ قَيْسٍ
 وَمَا أَحْسَسْتُ إِذْ حَكَمْتُ خَالِي
 لَهُ كَفُّ تَفْيِضُ دَمًا، وَكَفُّ
 يُبَارِي جُودَهَا سَحَّ الشَّامِ

(١) جَنَانُ العدو: ما يجته في صدره من عداوته. المعقل: الملقب.

(٢) تُعْتَلُ: تُجَرَّ.

(٣) تَقْنَعُ: تَذَلُّ. أُسْتَهْدُ: أُسْتَضْعَفُ. أُنْكَلُ: أُصْرَفُ عَمَّا أُرِيدُ.

(٤) مُسْتَجَافُ الْفُؤَادِ: أَي ذَاهِبُ الْفُؤَادِ مِنَ الْخَوْفِ. الْأَعَزَلُ: مَنْ لَا سِلَاحَ

وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ بِكُلِّ أَمْرٍ
 قَدِيمًا، نَبْتَنِي شَرَفَ الْمَعَالِي
 وَلَا يَنْفَكُ فِينَا مَا بَقِينَا
 مُنِيرُ الْوَجْهِ، أَبْيَضُ كَالْهَلَالِ
 أَلَا يَا مَالٍ لَا تَزْدَدُ سَفَاهًا
 قَضِيَّةَ مَاجِدٍ، ثَبَتَ الْمَقَالِ

مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ

[من الطويل]

وَقَافِيَّةٌ عَجَّتْ بَلِيلٌ، رَزِينَةٌ
 تَلَقَّيْتُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ نُزُولَهَا ^(١)
 يَرَاهَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ الشَّعْرَ عِنْدَهُ
 وَيَعْجِزُ عَنْ أَمْثَالِهَا أَنْ يَقُولَهَا
 مَتَارِيكَ أَذْنَابِ الْحَقُوقِ، إِذَا التَوْتُ
 أَخَذْنَا الْفُرُوعَ، وَأَجْتَنَيْنَا أَصُولَهَا ^(٢)
 مَقَاوِيلُ بِالْمَعْرُوفِ، خُرُسٌ عَنِ الْخَنَا
 كِرَامٌ، مَعَاطٍ لِلْعَشِيرَةِ سُؤْلَهَا ^(٣)

(١) وقافية: كناية عن القصيدة. عجت: أي أنّ قائلها صاح وهو يلقيها.

وتلقت من جو السماء نزولها: أراد أن القصيدة قد أُوجيت له.

(٢) أذنان الحقوق: أعقابها. إلتوت: عسرت.

(٣) مقاويل بالمعروف: لا يفحشون بالقول. الخنا: الفحش في الكلام. معاطٍ

سؤلها: أي نعطي العشيرة سؤلها، أو ما تسأله.